الفصل الأول

obeikandl.com

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- مقدمة
- الدراسات السابقة .
- مشكلة الدراسة .
- هدف الدراسة .
- أهمية الدراسة.
- حدود الدراسة .
- منهج الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .
- خطوات الدراسة .

obeikandl.com

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة :

لم تزل تربية وتنشئة الطفل هى القضية الأولى وستبقى كذلك لأمد بعيد ويشهد فى الوقت الحاضر على الساحة المحلية والعالمية اهتماماً كبيراً بتربية الطفل، فإن قوة أى دولة تتمثل فى قوة أفرادها صحياً وعقلياً وأخلاقياً ووجدانياً، ومع ذلك فإن الاهتمام بالطفل ليس وليد اليوم، فقد بدأ منذ القدم وكان الفراعنة أول من اهتموا بالطفولة وكانوا أكثر تفهماً ودراية بمتطلباتها[١] .

إن الأطفال فى كل أمة يشكلون نصف الحاضر وكل المستقبل والأمة التى تستطيع أن تبنى أطفالها وفق أهدافها وتطلعاتها، هى الأمة التى تستطيع أن تحمى وجودها وتتحكم فى مستقبلها[٢].

الأطفال هم أمل المستقبل ، حيث ستقع على عاتقهم مهمة النهوض بالمجتمع والرقى به. وهم المداخل الحقيقة إلى عالم الغد بكل آماله وأمانيه بكل تحدياته وتطلعاته، بالاضافة إلى أن فى مرحلة الطفولة يتم فيها رسم ملامح شخصية الأطفال مستقبلاً، وفيها تتكون وتتشكل العادات والاتجاهات والقيم وتنمو الميول والاستعدادات، وتصقل المهارات ، إن مرحلة الطفولة تشكل القاعدة الأساسية لتكوين البذور والجذور، وهى حجر الزاوية التى تعتمد عليها المراحل المتلاحقة من حياة الإنسان، فهى أهم المراحل العمرية لأنها المرآة التى نرى من خلالها جيل الامة[٣] .

إن الاهتمام بالطفولة أصبح أحد المعايير الأساسية التى تحدد مستوى التقدم الحضارى

---

[١] عبد السلام عبد الغفار : تنشئة الطفل فى ظل نظام عالمى جديد، **المؤتمر السنوى السادس للطفل المصرى فى الفترة من ١٠-١٣ أبريل ١٩٩٣**، (القاهرة : مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس)، ١٩٩٣، ص ٧ .

[٢] محمد عماد زكى : **تحضير الطفل العربى للعام ٢٠٠٠**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠، ص ١٦.

[٣] حامد عمار : **خواطر تطوير مناهج التعليم الابتدائى** ، مجلة التربية والتعليم ، العدد السابع، القاهرة، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، يونيو ١٩٩٣، ص ٤٠.

obeikandi.com

فى أى مجتمع من المجتمعات المعاصرة، ذلك أن التركيز على الطفولة واحتياجاتها وإعطائها أولوية فى خطط التنمية القومية يعد ركيزة للتنمية البشرية[١].

أكدت البحوث والدراسات النفسية والتربوية على خطورة هذه المراحل العمرية وأهميتها فى بناء الإنسان وتكوين شخصيته، وتحديد اتجاهاته فى المستقبل. كما تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة حساسة ومهمة [٢]. وبناء عليه صار تطوير أى نظام تربوى ينبغى أن يتم بداية من رياض الأطفال[٣].

ومن ثم أصبح هناك اتجاه عام نحو توفير تربية ما قبل المدرسة لجميع الأطفال، وقد نما هذا الاتجاه بتأثير شبكة من العوامل، لعل أهمها تجمع السكان فى المدن الكبرى وما قاد إليه من مشكلات اجتماعية وانضمام أعداد متزايدة من النساء إلى القوى العاملة نتيجة توافر الفرص المختلفة لهن ، كما دعمت التطورات فى الفكر التربوى، وفى علوم النفس والاجتماع هذا الاتجاه ، وأعطته مرتكزات فلسفية وعلمية قادت إلى تغيرات فى أهداف تربية الطفولة المبكرة وتنظيمها وبرامجها[٤].

لذا أصبحت دور رياض الأطفال لأطفال ما قبل المدرسة فى جميع بلاد العالم المتقدم أحد أهم ضرورات الحياة الحديثة فى المجتمع المعاصر[٥]. فلقد اهتمت أوروبا منذ القرن السادس عشر وحتى القرن التاسع عشر الميلادى بإنشاء مؤسسات تربية الطفل فى صورة دور حضانة ورياض أطفال[٦] .

---

(١) نادية كمال محمود : تعليم ما قبل المدرسة لأطفال الأسر الفقيرة، ضرورته، بدائل لتعميمه، **المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصرى (الطفل المصرى وتحديات القرن الحادى والعشرين)، فى الفترة من ٢٧: ٣٠ أبريل ١٩٩١**، (القاهرة، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس)، ١٩٩١ص ١٣٧٧.

(٢) فتحية سليمان : **تربية الطفل بين الماضى والحاضر**، القاهرة: دار الشروق، ١٩٧٩، ص ٢٤.

(٣) سكرتارية التحرير : **تعليم ما قبل الابتدائى: رياض الأطفال**، العدد السابع، مجلة آفاق تربوية، الدوحة، سبتمبر ١٩٩٥، ص ٢٦.

(٤) ملكة أبيض : **الطفولة المبكرة والجديد فى رياض الأطفال**، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩٣، ص ٢٤٧.

(٥) أحمد رضا لطفى الحمل : الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية فى تجهيز دور حضانة أطفال ما قبل المدرسة، **المؤتمر العلمى الأول(نحو تصور أفضل لرياض الأطفال فى الفترة من ٢٢: ٢٤ ديسمبر ، ١٩٩٠**، (القاهرة: كلية التربية ببور سعيد) وزارة التعليم العالى، ١٩٩٠، ص ٢.

(٦) عبد العزيز الشتاوى وآخرون : **واقع التربية ما قبل المدرسة فى الوطن العربى**، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٠، ص ٥.

ولقد تزايد الاهتمام فى العالم بضرورة توجيه الرعاية للطفولة فى هـــذه المرحلـــة ، وصدرت فى هذا الشأن سلسلة من القرارات والمواثيق التى تدعو إلى حقوق الطفل ووجوب رعايته سواء أكان طفلاً عادياً أو طفلاً معوقاً[١]. كما انبثقت عام ١٩٤٦ عـــن هيئـــة الأمـــم المتحدة منظمة اليونيسيف **(Un icef)** لمساعدة الأطفال فى أوروبا ، ثم اتسع نطاق عملـــها ليشمل أطفال العالم الثالث أيضا [٢].

وإدراكاً لخطورة هذه المرحلة تلخص الاهتمام العربى بتربية طفل ما قبل المدرسة فى إنشاء مجالس عليا لرعاية الطفولة فى الدول العربية يكون من مهامـــها وضـــع السياســـات والخطط الاستراتيجية المتصلة بالنهوض بالطفل والعمل على تنفيذها والتنسيق بيـــن مختلـــف الخدمات الموجهة للأطفال. وقد تم تأسيس المجلس العربى للطفولة عام ١٩٨٦ ومقره مدينـــة القاهرة بهدف توجيه الاهتمام والرعاية إلى أطفال الوطن العربى [٣]. كما تم فى مصر إنشـــاء المجلس القومى للطفولة والأمومة عام ١٩٨٨ الذى يتبع مباشرة مجلس الوزراء والذى يـــهدف إلى اقتراح السياسة العامة فى مجال الطفولة والأمومة وإعداد خطة ملائمة فى إطار الخطـــة العامة للدولة تستهدف حماية الطفولة والأمومة والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لهم[٤].

وفى ضوء تلك الاتجاهات وإيماناً من الدولة بأهمية هذه المرحلة وحفاظـــاً علـــى أن يكون للأطفال مكان الصدارة فى الخطط القومية للتنمية فى جمهورية مصر العربية ، أعلـــن رئيس الجمهورية بمناسبة مرور تسع سنوات على العام الدولى للطفل وبدء الســـنة العاشـــرة اعتبار فترة السنوات العشر القادمة من عام ١٩٨٩ إلى عام ١٩٩٩ عقـــداً لحمايـــة الطفـــل المصرى ورعايته ، وقد طالب سيادته الأفراد كافة الأجهزة الرسمية والأهلية والجمعيـــات الخاصة والخيرية أن تكرس جهودها خلال هذا العقد لمتابعة ودعم المبادرات الراميـــة إلـــى إعطاء مزيد من الأولوية لمشروعات الطفولة فى خططنا المقبلة والسعى الدائم من أجل توفير حياة أفضل لأطفالنا[٥].

---

[١] الولايات المتحـــدة الأمريكيـــة : المؤتمـــر الثـــالث للبيـــت الابيـــض، " **ميثـــاق الطفولـــة** " ١٩٣٠، ص ص ١-٤ .

نقلا عـــن :

-مريم ابراهيـــم الشـــرقاوى : **إدارة وتنظيـــم الأجـــهزة المســـئولة عـــن تربيـــة طفـــل مـــا قبـــل المدرســـة** ، رســـالة دكتوراه غـــير منشـــورة، كليـــة التربيـــة ، جامعـــة الزقـــازيق، ١٩٩٢، ص ٣٠.

[٢] منظمة الأمـــم المتحـــدة (اليونيســـيف) : **يونيســـيف مصـــر** ، القـــاهرة، دار نوبـــار للطباعـــة ، ١٩٩٠، ص ٣٩.

[٣] عاطف عدلى العبد وعبد التواب يوسف : **الطفل العربى ووسائل الإعلام** وأجهزة الثقافة، القاهرة ، المجلس العربى للطفولة والتنمية، ١٩٨٨، المقدمة .

[٤] جمهورية مصر العربية : **الرعاية المتكاملة للطفولة فى مصر**، القاهرة، الهيئة العامة للاستعلامات ، ١٩٩٢.

[٥] جمهورية مصر العربية : **وثيقة إعلان اعتبار العشر سنوات ١٩٨٩- ١٩٩٩ عقدا لحماية الطفل المصرى ورعايته** ، القاهرة، رئاسة الجمهورية ، ١٩٨٩.

وبناء عليه أصبحت قضية التربية فى الطفولة المبكرة قضية قومية هامة، وأن رياض الأطفال هى القنطرة الآمنة التى يعبرها الطفل بين الأسرة والمدرسة حتى يتكيف مع عالم جديد ومع مجتمع بخصائصه ومطالبه [1].

ولكى تحقق تربية طفل ما قبل المدرسة أهدافها التربوية ينبغى أن تستند إلى سياسة تربوية واضحة المعالم محددة التفاصيل حتى يتحول هذا الاهتمام إلى إطار سياسى وتشريعى يوجه العمل ويؤدى إلى توفير التعليم للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة . حيث " تحتاج هذه المرحلة فى مصر أكثر من أى وقت مضى إلى أن تكون لها سياستها المدروسة فى إطار من التوافق والتناسق، حتى يمكن ترجمة معطيات هذه السياسة من مبادئ وخطوط عامة إلى خطط ومشاريع وبرامج عمل توجه إجراءات الممارسة التربوية فى مؤسسات تربية الطفل ومساعدتها على تحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية ، وأن تنحو هذه السياسة إلى الشمول والتكامل والتنسيق، وأن تبعد عن كل مظاهر التناقض والتضارب والتعارض الذى تنعكس آثاره ونتائجه بمزيد من التشتت الفكرى والإهدار التربوى فتصاب تربية الطفل بالخلل بما يعوقها عن تحقيق أهدافها التربوية والاجتماعية والنفسية"[2]

أولا: الدراسات السابقة :

الدراسات المتصلة بتربية طفل ما قبل المدرسة على المستويين العالمى والعربى كثيرة ومتعددة المجالات، فمنها ما يبحث فى مناهج طفل هذه المرحلة ومنها ما يشير إلى الأبنية والخدمات والتسهيلات المقدمة له، ومنها ما يبين أهم المشكلات المتعلقة بتربية طفل هذه المرحلة، ومنها ما يؤكد على أهمية تدريب وتأهيل العاملين فى تلك المؤسسات لكن القليل من هذه الدراسات هو ما يشتمل على دراسة مقارنة حول رياض الأطفال وبرامجها والكادر العامل فيها وبنائها وتسهيلاتها، وأقل منها ما يتناول السياسات التعليمية لمرحلة رياض الأطفال، إذا أن الكثير من الدول ما يزال ينظر إلى هذه المرحلة على أنها مرحلة كمالية ولا تشكل مطلبا أساسيا للتعليم وجزء لا ينفصل عن النظام التعليمى .

وسوف تقتصر الدراسة الحالية على الإشارة إلى الدراسات التى أجريت خلال السنوات الأخيرة من تاريخ إجراء هذه الدراسة .

كما سوف يتم تصنيف الدراسات السابقة وفقا لمحاور على النحو التالى :

١- دراسات عن السياسات التعليمية لمرحلة رياض الأطفال.

---

[1] مى شهاب ورسمى عبد الملك رستم : **التخطيط التربوى لأساليب التنشئة فى مرحلة رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية "دراسة ميدانية"**، القاهرة، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩٩٤، ص ٢.

[2] جابر محمود طلبه : سياسة تربية طفل ما قبل المدرسة فى مصر (دراسة تحليليه لبعض أبعاد التناقض والتوافق)، **المؤتمر الثانى عشر لرابطة التربية الحديثة بالاشتراك مع كلية التربية جامعة المنصورة**، يوليو، ١٩٩٢، ص ٦١٥.

٢- دراسات مقارنة عن مرحلة رياض الأطفال.

٣- دراسات مصرية عن مرحلة رياض الأطفال.

٤- دراسات فرنسية عن مرحلة رياض الأطفال.

وسوف يتم ترتيب الدراسات فى كل قسم ترتيبا تاريخيا، كما يتم تحليل هذه الدراسات وعرضها من خلال ما يلى :

١- الهدف من الدراسة .

٢- مشكلة الدراسة.

٣- منهج الدراسة .

٤- أهم النتائج.

٥- ثم بيان مدى الاستفادة منها فى الدراسة الحالية.

أولا : دراسات تناولت السياسات التعليمية لمرحلة رياض الأطفال:

١- سياسة تربية طفل ما قبل المدرسة فى مصر (دراسة تحليلية لبعض أبعاد التناقض والتوافق) (١٩٩٢)[١].

تهدف هذه الدراسة إلى :

- إلقاء الضوء على بعض مظاهر التناقض القائم فى واقع سياسة تربية طفل ما قبل المدرسة فى مصر، وتحليل النتائج المترتبة على وجود هذا التناقض.
- العمل على إحداث التوافق الممكن فى سياسة تربية طفل ما قبل المدرسة فى مصر، واستجلاء النتائج المتوقعة من إحداث هذا التوافق.

ومن هذا المنطلق تحاول الدراسة أن تجيب عن السؤالين الآتيين :

١- ما مظاهر التناقض القائم فى واقع سياسة تربية طفل ما قبل المدرسة فى مصر؟ وما النتائج المترتبة على وجود هذا التناقض؟

٢- كيف يمكن إحداث التوافق الممكن فى سياسة تربية طفل ما قبل المدرسة فى مصر؟ وما النتائج المتوقعة من إحداث هذا التوافق؟

ولقد انتهجت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى وذلك من خلال توضيح وتحليل مظاهر ونتائج التناقض القائم حاليا فى سياسة تربية طفل ما قبل المدرسة والعوامل المسببة لهذا التناقض بالإضافة إلى محاولة استجلاء وإحداث بعض أبعاد التوافق فى سياسة تربية طفل ما قبل المدرسة والعوامل المهمة فى تحقيق هذا التوافق.

---

(١) جابر محمود طلبه : سياسة تربية طفل ما قبل المدرسة فى مصر (دراسة تحليلية لبعض أبعاد التناقض والتوافق) ، المؤتمر الثانى عشر لرابطة التربية الحديثة بالاشتراك مع كلية التربية جامعة المنصورة، يوليو، ١٩٩٢.

obeikandl.com

وقد انتهت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- غياب فلسفة لتربية طفل ما قبل المدرسة .

٢- التناقض الذى يتمثل فى تعدد جهات الاشراف على نظام تربية الطفل ما بين حضانات تابعة للشئون الاجتماعية وحضانات تابعة لمدارس خاصة بمصروفات وثالثة تابعة لمدارس لغات رسمية تجريبية بمصروفات يظهر مدى التباين والاختلاف فى سياسة تنفيذ البرامج والمناهج الموجهة للطفل فى هذه الاتجاهات المختلفة.

٣- التناقض فى نظم إعداد معلم تربية طفل ما قبل المدرسة بالاضافة إلى غياب أبعاد هامة فى برامج إعداد معلم تربية طفل ما قبل المدرسة مثل البعد الاسلامى والبعد البيئى والبعد الحاسوبى (الكومبيوتر).

وقد تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى تناولها لمحورين فى السياسات التعليمية لمرحلة رياض الأطفال ألا وهما : الاشراف ونظم إعداد معلمات الرياض.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فيما يتعلق بهذين المحورين . كما تم الاستعانة بنتائج هذه الدراسة والمقترحات التى تضمنتها.

٢- *رياض الأطفال فى مصر بين الواقع والتشريع (١٩٩٧):*[١]

- وضع تصور مقترح لما ينبغى أن يكون عليه واقع رياض الأطفال فى ضوء التشريعات المنظمة حتى يمكن تحقيق أهدافه المرجوة.

ولقد اهتمت الدراسة بتقديم إجابة عن السؤالين التاليين :

١- ما التشريعات المنظمة لرياض الأطفال فى مصر؟

٢- ما واقع رياض الأطفال فى ضوء التشريعات المنظمة لها ؟

ولقد انتهجت الدراسة المنهج الوصفى بغرض وصف القضية المراد دراستها ولتحقيق أهداف الدراسة، وأيضا بهدف الحصول على معلومات من أفراد العينة وتفسيرها وذلك للاستفادة منها فى وضع تصور لما ينبغى أن تكون عليه رياض الأطفال فى ضوء التشريعات المنظمة لها، هذا بالاضافة إلى المعالجة الاحصائية لاستكمال جوانب البحث والتوصل إلى النتائج.

وقد انتهت الدراسة إلى النتائج التالية :

- تتابع صدور التشريعات المختلفة -القوانين والقرارات الوزارية واللوائح دون مراعاة لواقع رياض الأطفال ومعالجة مشكلاته الأمر الذى أدى إلى أن تكون التشريعات المنظمة لرياض

---

[١] فتحى عبد الرسول محمد : **رياض الأطفال فى مصر بين التشريع والواقع**، مجلة كلية التربية ، كلية التربية، جامعة اسيوط، العدد الثالث عشر ، يناير ١٩٩٧.

الأطفال فى واد وواقع رياض الأطفال فى واد آخر ولذلك أصبحت هناك فجوة بين التشـــريع والواقع.

- افتقار التشريعات المنظمة للعمل برياض الأطفال إلى التكامل والشمول.
- استمرار الازدواجية فى التشريعات المنظمة للعمل برياض الأطفال فى مصر: ازدواجيـــة فى مؤسسات تربية الطفل ، وازدواجية فى تربية الطفل فى مصر.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى تناولها محاور الدراســـة التـــى اقترحتـــها الباحثة فى دراستها الحالية فيما عدا محورى النشأة والتطور وإعداد معلمات رياض الأطفال .

وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة فى تفسير الصعوبات التى تبحث عن حلول ومتعلقـة بواقع مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة من جانبى الكم والكيف والتى مازال ظلالها قائمـا حتى الآن .

ثانيا : دراسات مقارنة عن مرحلة رياض الأطفال :

١- دراسة مقارنة لنظام رياض الأطفال فى كل من الاتحاد السوفيتـــى واليابـان ومصر ومدى امكانية الاستفادة منها فى الأردن (١٩٨٩):[1]

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم اقتراحات علمية لمواجهة مشكلات رياض الأطفال فـــى الأردن وامكانات تطويرها مع تقديم نموذج لنظام رياض الأطفال يلائم البيئة العربية عامـــة والأردنية خاصة فى ضوء استراتيجية التربية العربية وأساليب التجديدات فى دول المقارنـــة والدول المتقدمة.

ومن هذا المنطلق تحاول الدراسة أن تجيب عن التساؤل الرئيسى الأتى :

ما الأساس الفلسفى والنظرى والنفسى الذى يستند إليه نظام ريـــاض الأطفـــال فـــى ضـــوء التجديدات المتبعة عالميا؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيسى التساؤلات الآتية:

ما واقع رياض الأطفال فى الأردن فى ضوء أوضاعه الثقافية الخاصة؟

ما واقع رياض الأطفال فى كل من دول المقارنة فى ضوء الأساس الفلسفى السابق الذكر؟

---

[1] رنـاد يوسـف الخطيـب : **دراســة مقارنــة لنظــام ريــاض الأطفــال فى كــل مــن الاتحــاد الســوفيتى واليابــان ومصر ومدى إمكانيـــة الافـــادة منـــها فى الأردن**، رســالة دكتــوراه غــير منشــورة، كليــة التربيــة ، جامعــة عــين شمـــس. ١٩٨٩.

- ما النموذج الذى يمكن اقتراحه من اتجاهات استراتيجية التربية العربية، والدراسات المقارنة ليناسب البيئة الأردنية بوصفه نظاما لرياض الأطفال ؟

وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلى التفسيرى، مع إجراء دراسة مقارنة لدور رياض الأطفال ببعض الدول الأخرى كالاتحاد السوفيتى واليابان ومصر من خلال المحاور التالية :

البعد القانونى - البعد البشرى- البعد المادى- البعد التعليمى.

وكان من أهم ملامح نظام رياض الأطفال بمصر والتى أشارت إليها الدراسة ما يلى :

أ- تعدد الاشراف والتبعية على هذه المؤسسات مما يترتب، عليه اختلاف فى شروط القبول من روضه لأخرى وفقا لتبعيتها وأنظمتها الداخلية.

ب- هناك قصور فى الامكانات المادية فى رياض الأطفال بمصر الأمر الذى يعوق تحقيق الأهداف التى أنشئت من أجلها .

جـ- عدم توافر التمويل الكافى لاعتماد معظم الرياض على رسوم الأطفال هادفة تحقيق الربح المادى، هناك كذلك نقص فى الأدوات والتجهيزات

د- نسبة كبيرة من المعلمات غير مؤهلات للعمل بمرحلة ما قبل المدرسة.

هـ- حرمان نسبة كبيرة من الأطفال من فرص الالتحاق بهذه المؤسسات بالريف والمناطق النائية نظرا لعدم عدالة التوزيع الجغرافى.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى :

١- ضرورة اعتبار مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية معلنة فى نظام التعليم وسلمه.

٢- ضرورة توحيد أهداف رياض الأطفال التربوى وصياغتها صياغة سلوكية.

٣- ضرورة إعداد وتدريب مديرات ومعلمات رياض الأطفال على المستوى الجامعى.

٤- التشدد فى تطبيق مواصفات الأبنية والساحات والملاعب والمرافق عند الترخيص.

٥- وضع الخطط التوسعية لزيادة أعداد مؤسسات رياض الأطفال.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى المنهج المستخدم، وهو المنهج المقارن، إلا أنهما تختلفان فى دول المقارنة، حيث تختار الدراسة الحالية فرنسا، كما تختلفان أيضا فى أن الدراسة السابقة تتناول واقع رياض الأطفال فى مصر فى حين أن الدراسة الحالية تتناول السياسة التعليمية لمرحلة رياض الأطفال فى مصر وفرنسا.

ويتضح من خلال عرض نتائج هذه الدراسة السابقة تعدد المشكلات التى تقابلها مؤسسات رياض الأطفال فى مصر والتى تمثل حجر عثرة فى طريق النهوض بهذه المؤسسات وهو ما يفيد الدراسة الحالية فى الوقوف على مثل هذه المشكلات والاستعانة بنتائج هذه الدراسة فى الدراسة الحالية

٢- إدارة وتنظيم الأجهزة المسئولة عن تربية طفل ما قبل المدرسة فى كل من مصر وانجلترا- دراسة مقارنة (١٩٩٢):[١]

تركزت أهداف هذه الدراسة فيما يلى :

١- تحليل مضمون القوانين والقرارات واللوائح والسياسات الإدارية والتنظيمية للأجهزة المسئولة عن تربية طفل ما قبل المدرسة فى كل من مصر وانجلترا بهدف التعرف على أوجه القصور وكذا أوجه القصور بها.

٢- المقارنة فى ضوء الخلفيات والأطر والموجهات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتاريخية والثقافية بقصد اكتشاف العوامل التى جعلت من إدارتها بهذه الصورة.

٣- المساهمة فى حل مشكلات الطفل المصرى بالاستفادة من الخبرات الناجحة فى هذا المجال.

وقد تبلورت مشكلة الدراسة فى الوقوف على الخصائص الإدارية والتنظيمية المختلفة للأجهزة المسئولة عن تربية طفل ما قبل المدرسة دولياً وعربياً، وكذلك إقليمياً فى كل من مصر وانجلترا بصفة خاصة، وذلك من خلال التعرف على **ما يلى** :

أ- واقع إدارة وتنظيم الأجهزة المسئولة عن تربية طفل ما قبل المدرسة فى مصر.

ب- القوى والعوامل التى تؤثر فى واقع إدارة وتنظيم الأجهزة المسئولة عن تربية طفل ما قبل المدرسة فى مصر.

جـ- واقع إدارة وتنظيم الأجهزة المعنية بطفل ما قبل المدرسة عربياً فمثلاً فى المجلس العربى للطفولة والتنمية وعالمياً متمثلاً فى منظمة اليونيسيف، وكذلك انجلترا.

د- القوى والعوامل التى تؤثر فى واقع وإدارة وتنظيم الأجهزة المسئولة عن تربية طفل ما قبل المدرسة فى انجلترا.

هـ- أوجه التشابه والاختلاف بين الأساليب التنظيمية والادارية فى الأجهزة المسئولة عن تربية طفل ما قبل المدرسة فى كل من مصر وانجلترا.

و- أراء القائمين على الوحدات التنفيذية- دور الحضانة ورياض الأطفال- بشأن تحقيق الأهداف الإدارية والتنظيمية للأجهزة المسئولة عن تربية طفل ما قبل المدرسة.

---

[١] مريم ابراهيم الشرقاوى : **إدارة تنظيم الأجهزة المسئولة عن تربية طفل ما قبل المدرسة فى كل من مصر وانجلترا دراسة تحليلية مقارنة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الزقازيق منها، ١٩٩٢.

obeikandl.com

ى- ملامح المنظومة الارشادية المقترحة للقائمين بإدارة وتنظيم الخدمات التربوية لطفل ما قبل المدرسة وذلك بتجديد مجالات التحسين والتطوير ورسم المعالم المستقبلية عن طريق استخلاص العوامل المهمة فى إنجاح الخدمات الموجهة لطفل تلك المرحلة بصفة عامة.

ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج المقارن:

وكان من بين توصيات هذه الدراسة ما يلى :

١- وضع أهداف محددة لكل من القيادات الإدارية المتعددة - دور الحضانة ورياض الأطفال- على أن تكون هذه الأهداف قابلة للقياس بشكل رقمى ومحدد بزمن.

٢- اشتراك الادارة العليا للقيادات المخططة ومديرى ومديرات الرياض وأسرة الطفل فى وضع أهداف مرحلة ما قبل المدرسة .

٣- يجب أن تتضمن أهداف القيادات الإدارية المخططة، وأهداف القيادات الإدارية المنظمة تحسينات فى الأداء الادارى والتنظيمى لطفل هذه المرحلة.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى المنهج المستخدم، وهو المنهج المقارن . إلا أنهما تختلفان فى دول المقارنة حيث تختار الدراسة الحالية فرنسا ، كما أن هذه الدراسة السابقة تتناول الحديث فقط عن محور إدارة وتنظيم الأجهزة المسئولة عن مؤسسات طفل ما قبل المدرسة فى حين أن الدارسة الحالية تتناول السياسات التعليمية لمرحلة الرياض.

وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة من خلال النتائج والمقترحات التى تضمنتها والتى تشكل محاور هامة يمكن الاستعانة بها فى الدراسة الحالية للنهوض برياض الأطفال فى مصر.

٣- دراسة مقارنة لنظام رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية وجمهورية الصين الشعبية (١٩٩٥):[١]

تهدف هذه الدراسة إلى :

- التعرف على الوضع الراهن لنظم رياض الأطفال فى مصر والصين فى ضوء الأوضاع الثقافية الخاصة بكل منهما.
- التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين نظم رياض الأطفال فى مصر والصين .
- تقديم بعض التوصيات أو المقترحات التى يمكن الاستفادة منها فى تطوير بعض جوانب نظام رياض الأطفال فى مصر.

---

[١] نبيل سعيد خليل : دراسة مقارنة لنظام رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية وجمهورية الصين الشعبية، مجلة دراسات تربوية ، المجلد العاشر، الجزء ٧٩، القاهرة، ١٩٩٥.

وقد اهتمت الدراسة بتقديم اجابة على التساؤلات الآتية:

- ما واقع نظام رياض الأطفال فى مصر فى ضوء الأوضاع الثقافية للمجتمع المصرى؟
- ما واقع نظام رياض الأطفال فى الصين فى ضوء الأوضاع الثقافية للمجتمع الصينى؟
- ما أوجه الشبه والاختلاف بين نظام رياض الأطفال فى مصر والصين؟
- ما التوصيات والمقترحات التى يمكن الاستفادة منها فى تطوير نظام رياض الأطفال فى مصر؟

ولقد استخدمت الدراسة المنهج المقارن.

ومن بين النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلي :

- تعدد الاشراف والتبعية على هذه المؤسسات بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الشئون الاجتماعية وما ترتب على ذلك من اختلاف فى شروط القبول من روضه لأخرى.
- تعانى برامج العمل اليومية بمؤسسات الرياض من حيث خلو برامجها وعدم تركيز أنشطتها على غرس الوعى القومى والاعتراف بالقومية العربية والوطن العربى الواحد.
- نقص الموارد المالية الأمر الذى يعوق تحقيق الأهداف التى أنشئت من أجلها .
- عدم وجود تكامل بين جهود الوزارات المختلفة كالتربية والتعليم والشئون الاجتماعية والصحة.
- عدم وجود تعاون بين الأسرة ومدرسة الرياض.

ساهمت هذه الدراسة - شأنها شأن الدراسات الأخرى- فى عرض صورة للوضع الراهن لدور الحضانة ورياض الأطفال فى مصر على اختلاف تبعيتها وجهات الاشراف عليها. وهو ما ساعد الدراسة الحالية فى الوقوف على ملامح هذا الواقع كإطار تطبيقى للدراسة الحالية.

ثالثاً : دراسات مصرية عن مرحلة رياض الأطفال :

١- تطور مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية فى مصر من عام ١٩١٨ إلى عام ١٩٨٠ عام (١٩٨٥): [١]

استهدفت الدراسة الوقوف على التطورات التى مرت بها مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية فى مصر اعتبارا من ١٩١٨ وحتى عام ١٩٨٠.

وقد اهتمت الدراسة بتقديم إجابة عن السؤال المحورى الأتى :

---

[١] ليلى عبد الستار علم الدين : **تطور مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية فى مصر من عام ١٩١٨ إلى عام ١٩٨٠**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس ، ١٩٨٥.

ما معالم تطور مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية فى ضـــوء الوعـــى بـــالقوى المؤثرة على هذا التطور؟

وتفرع من هذا التساؤل الرئيسى تساؤلات هى :

- كيف نشأت مؤسسات الطفولة فى الغرب؟
- ما معالم تطور رياض الأطفال والحضانات من حيث نشأتها ووظيفتها؟
- ما معالم تطور المؤسسات للأطفال المحرومين اجتماعيا واقتصادياً؟
- ما معالم نشأة الكتاتيب ووظيفتها؟

وقد انتهجت الدراسة المنهج التاريخى التحليلـــى فـــى معالجـــة الموضـــوع، حيـــث أوضحت نشأة هذه المؤسسات ، ووظيفتها، والعوامـــل المؤثـــرة فيـــها تربويـــاً واجتماعيـــاً واقتصادياً وثقافياً، كما اســـتخدمت الاســـتفتاء كوســـيلة لجمـــع المعلومـــات وكـــأداة مـــن أدوات البحـــث.

وقد اختتمت الباحثة الدراسة بمجموع من التوصيات كان من أهمها :

- إدراج الحضانات ورياض الأطفال فى سلم التعليم القومى ، ومجانية التعليم فـــى هـــذه المرحلة.
- التوســـع فـــى إنشـــاء شـــعب جديـــدة لتخريـــج معلمـــات الحضانـــة وريـــاض الأطفال فى كليـــات التربيـــة، بالاضافـــة إلـــى ضـــرورة تدريـــب القائمـــات فعـــلاً بالعملية التربوية فـــى الحضانـــات والريـــاض بواســـطة موجـــهين أكفـــاء.
- الاشراف التربوى على الحضانات والرياض، وألا يقتصـــر الاشـــراف علـــى مجـــرد الاطمئنان على استيفاء المتطلبات القانونية بل لابد أن تحدد الدولة معايير ما يجـــب أن تكون عليه الحضانات ثم يتم الاشراف والمتابعة والتقويم على أساس هذه المعايير.
- مراعاة المناهج لخصائص نمو الطفل بحيث تشبع احتياجات الطفولة.
- الاهتمام بالأنشطة الموجهة واللعب الهادف الذى يتناسب مع مراحل نمو الطفل من ســـن الثالثة إلى السادسة.

وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة السابقة بالتعرف على التطور التاريخى لمؤسســـات تربية طفل ما قبل المدرسه فى جمهورية مصر العربية بإعطاء خلفية عن كم ونـــوع هـــذه المؤسسات ، وتكون بمثابة تمهيد لتفهم الوضع الراهن وتفسيره فى ضوء العوامل المؤثـــرة فيه.

obeikandl.com

٢- *معلمة الرياض : مؤهلها -تدريبها- دراسة ميدانية (١٩٨٧):*[١]

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ما يأتى :

- جهود وزارة الشئون الاجتماعية فى مجال تربية طفل ما قبل المدرسة.
- معلمة الرياض، مؤهلها، خبرتها، مرتبها، تدريبها.
- الجهود المبذولة لتحسين أداء معلمة الرياض، وما يقدم لها من تدريب متخصص فى شئون الطفولة.

وقد اهتمت الدراسة بتقديم إجابة عن التساؤلات التالية :

١- ما مؤهلات معلمات رياض الأطفال؟

٢- ما خبرة معلمة الرياض فى مجال تربية الطفل؟

٣- ما قيمة ما تتقاضاه من مرتب؟

٤- ما الدورات والبرامج المقدمة لمعلمة الرياض فى أثناء الخدمة ؟

ولقد استخدمت الدراسة المنهج التاريخى وذلك لعرض جهود وزارة الشئون الاجتماعية فى العناية بأطفال ما قبل المدرسة، وتدريب العاملين فى شئون الطفولة كما استخدمت المنهج الوصفى التحليلى لتوضيح أهمية رياض الأطفال وواجباتها وخصائص معلماتها ودورها فى أداء مهامها كما استخدم فى عرض نتائج الدراسة الميدانية.

ولقد انتهت الدراسة إلى ما يلى :

- تعدد وتنوع مؤهلات معلمات الرياض وهناك عجز كبير فى أعداد المعلمات المتخصصات.
- اتضح أن نسبة كبيرة من المعلمات ليست خبيرات فى ميدان الطفولة وأن معظم المعلمات ذوات الخبرة الطويلة فى ميدان الطفولة إما من الحاصلات على الابتدائية أو من المتخصصات فى مجال الطفولة.
- وظيفة المعلمة لا تتمتع بالاستمرار أو الاستقرار، ونسبة كبيرة من المعلمات يعملن حتى يأتى التعيين أو تقضى مدة الخدمة العامة أو تعمل بصورة مؤقتة حتى تجد عملاً أفضل وقد ساعد على ذلك الاعتقاد الخاطئ بأن العمل مع الأطفال لا يحتاج إلى إعداد

---

[١] سهير على الجيار : معلمة الرياض مؤهلها - تدريبها- دراسة ميدانية، **مؤتمر معلم رياض الأطفال الحاضر والمستقبل، فى الفترة من ١٤-١٦ أبريل ١٩٨٧**، (القاهرة كلية التربية : جامعة حلوان) ، ١٩٨٧.

- مرتب معلمة الرياض ضئيل للغاية إذا ما قورن بمسئوليتها الضخمة ومهامها الخطيرة، كما أن نظرة المجتمع لهذه الوظيفة نظرة متدنية مما يؤثر تأثيراً سلبياً فى نفسية المعلمة ويعوقها عن القيام بواجباتها على خير وجه.
- الملاحظ أن عدد اللاتى لم يلتحقن بأية دورة تدريبية أثناء الخدمة كبير وأن العدد الحالى للمعلمات اللاتى حصلن على دورات تدريبية قليل.

وهذه الدراسة إنما تناولت محوراً هاماً من محاور منظومة التعليم قبل المدرسى وهو معلمة الرياض من حيث مؤهلها وخبرتها ومرتبها وتدريبها . وهو ما أفاد الدراسة الحالية فى الوقوف على معالم هذا المحور الهام وما قد يعتريه من مشكلات (نقاط ضعف وقوة) مع الاستعانة بنتائج هذه الدراسة عند اجراء الدراسة الحالية .

٣- واقع برامج التربية فى رياض الأطفال فى مصر فى ضوء الخبرات العربية والأجنبية المعاصرة لدراسة ميدانية لمحافظة القاهرة " (١٩٩١):[1]

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع برامج التربية فى رياض الأطفال فى مصر، وبيان مدى الترابط بين برامجها والأهداف الموضوعة لها، كما تهدف إلى الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين برامج التربية فى رياض الأطفال بمصر وبين برامجها فى البلدان الأخرى . وتهدف أيضاً إلى تقديم بعض التوصيات لتطوير برامج الرياض بمصر فى ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية وفى ضوء ما تكشف عنه نتائج الدراسة الميدانية

وقد اهتمت الدراسة بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما واقع برامج التربية لرياض الأطفال فى مصر؟

٢- ما مدى الترابط بين أهداف رياض الأطفال وبين برامجها التربوية فى مصر؟

٣- هل يختلف واقع برامج رياض الأطفال فى مصر عن واقعها فى الدول الأجنبية المتقدمة وبعض البلدان العربية؟

٤- ما أهم المقترحات والتوصيات التى تساعد المسئولين على النهوض بمؤسسات رياض الأطفال؟

ولقد انتهجت الدراسة المنهج الوصفى استند فيها الباحثان على وثائق ونتائج الدراسات المتصلة بموضوعهما وكذلك على نتائج الدراسات الميدانية المتصلة بهذا البحث.

وقد انتهت الدراسة إلى النتائج التالية :

---

[1] عبد السلام ابراهيم فايد، محمد صبرى حافظ : واقع برامج التربية فى رياض الأطفال بمصر فى ضوء الخبرات العربية والأجنبية المعاصرة،" دراسة ميدانية لمحافظة القاهرة " ، مجلة كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق، ابريل ١٩٩١.

- تستهدف رياض الأطفال فى الدول الأجنبية المتقدمة تحقيق النمو الطبيعى للطفل .
- غياب الاهتمام بالجانب الحسى والحركى فى برامج رياض الأطفال بالدول العربية.

وأشارت الدراسة الميدانية إلى أن :

- -أكثر من ٥٠٪من أهداف رياض الأطفال تتحقق بمستوى كبير.
- برامج رياض الأطفال يتم إعدادها على المستوى المركزى .
- يتم التركيز عند تنفيذ البرامج على الجانب المعرفى النظرى.
- يحدد محتوى برامج رياض الأطفال فى كتب على النمط المدرسى .

تناولت هذه الدراسة الكشف عن واقع برامج التربية فى رياض الأطفال وبيان مدى الترابط بين برامجها والأهداف الموضوعة لها. وهو ما أفاد الدراسة الحالية فى الوقوف على معالم وواقع هذه البرامج كإطار تطبيقى للدراسة الحالية وما قد يعترى هذه البرامج من نقاط ضعف وقوة.

كما تم الاستعانة بالتوصيات والمقترحات التى تقدمت بها هذه الدراسة السابقة لتطوير برامج رياض الأطفال بمصر فى ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية فى ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة الميدانية.

٤- التخطيط التربوى لأساليب التنشئة فى مرحلة رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية " دراسة ميدانية " (١٩٩٤): [١]

تهدف هذه الدراسة إلى :

- تكثيف الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال بهدف تكوين مواطن فى مرحلة عمرية أساسية وإكسابه الصفات الاجتماعية وتهيئته للتعليم فى مرحلة التعليم الأساسى .
- توحيد الأهداف والأسس والمفاهيم الخاصة بإعداد معلمات طفل ما قبل المدرسة.
- اثراء طرق الإعداد العلمى والتدريب للمعلمة فى ضوء الامكانات المتاحة.

ومن هذا المنطلق تحاول الدراسة أن تجيب عن هذا التساؤل:

إلى أى حد حقق التخطيط التربوى لنظام رياض الأطفال ودور الحضانة الأهداف المرسومة له فى التعليم النظامى وغير النظامى، وما أساليب التنشئة فى هذه المرحلة ودور الحضانة الواقع والمأمول ؟

---

[١] مى شهاب ورسمى عبد الملك رستم : **التخطيط التربوى لأساليب التنشئة فى مرحلة رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية (دراسة ميدانية)**، القاهرة، المركز القومى للبحوث التربوية، ، ١٩٩٤.

ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلى بأدواته المختلفة.

ومن بين النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى :

١- تعدد الهيئات التى تشرف على مؤسسات التعليم قبل المدرسة ، سواء أكانت حضانات أم رياض أطفال، فمنها ما يتبع وزارة الشئون الاجتماعية، ومنها ما يتبع التربية والتعليم ومنها ما يتبع الهيئات الخاصة والجمعيات الخيرية والدينية، وتختلف الأهداف باختلاف التبعية ، كما تختلف الامكانات المتاحة وشروط القبول.

٢-لا يخضع نظام الحضانة بالشئون الاجتماعية لفلسفة تعليمية محددة أو لمنهج دراسى، وبالتالى فالدور الذى تؤديه هذه الحضانات لا يتسم بالبعد التربوى .

٣- تعانى معظم الحضانات ورياض الأطفال، من نقص فى المعلمات والمشرفات المؤهلات تأهيلا عاليا، فكير منهن يحملن مؤهلات متوسطة أو أقل لا علاقة لها برياض الأطفال . وهذا الوضع يؤثر بشكل واضح فى أداء المشرفات والمعلمات وفى عملهن مع الأطفال.

٤- انخفاض نسبة استيعاب رياض الأطفال نظرا لقلة عدد رياض الأطفال بالنسبة لعدد الأطفال ، بالإضافة إلى زيادة كثافة الأطفال فى الفصول مما يتعذر معه رعاية المشرفة لحركة نمو الأطفال والفروق الفردية بينهم.

وهذه الدراسة شأنها - شأن بعض الدراسات الأخرى- تتضمن عرض صورة للوضع الراهن لدور الحضانة ورياض الأطفال بمصر على اختلاف تبعيتها وجهات الاشراف عليها وهو ما ساعد الدراسة الحالية فى الوقوف على ملامح هذا الواقع، والمقترحات التى تم التوصل إليها من خلالها.

٥- *التخطيط لتعميم رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية (١٩٩٧):*[١]

تهدف هذه الدراسة إلى وضع مخطط مقترح كمى وكيفى لتعميم رياض الأطفال بمصر، بما يحقق الاستيعاب الكمى لجميع الأطفال فى الشريحة العمرية " ٤-٦" سنوات برياض الأطفال دون تمييز ودون أن يؤدى التعميم إلى خفض الجودة.

- تبلورت مشكلة هذه الدراسة فى التعرف على السلبيات وأوجه القصور من الناحية الكمية والكيفية التى يعانيها الشكل الحالى للخدمات التربوية التى تقدمها دور الحضانة ورياض الأطفال بمصر والتى تعوقها عن تحقيق أهدافها التربوية المنشودة فى تعميم ونشر الرياض

- ومن ثم *يتطلب بناء خطة تعميم رياض الأطفال الجوانب التالية:*

١- تحديد مبررات تعميم رياض الأطفال .

---

[١] زينب محمود مصيلحى على : **التخطيط لتعميم رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٧.

٢- التعرف على الوضع الراهن لدور الحضانة ورياض الأطفال بمصر.
٣- التعرف على الاتجاهات العالمية المعاصرة فى مجال التربية فى مرحلة ما قبل المدرسة.
٤- تقديم تصور مقترح لتعميم رياض الأطفال فى مصر بجانبيه الكمى والكيفى .

ولقد انتهجت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى.

ولقد انتهت الدراسة إلى النتائج التالية :

- منهج رياض الأطفال ينبغى أن يكون قاعدة عريضة من الخبرات المتعددة المتنوعة المتداخلة ومن ثم فلا موضع لصياغته فى أسلوب المقررات.
- العمل على تكامل تعليم ما قبل المدرسة مع التعليم الابتدائى بحيث لا يكون تكرارا إنما يكون حلقة مكملة.
- ضرورة التخطيط السريع للتوسع فى نشر كليات رياض الأطفال وذلك لتخريج كوادر فنية متخصصة على مستوى عال من الكفاية.
- التخطيط لتأمين مستقبل مهنة معلمة الرياض، وتصحيح نظرة المجتمع لها.
- إنشاء صندوق خاص لخدمات تعليم ما قبل المدرسة يكون معاونا للاعتمادات المخصصة لهذه المرحلة فى الموازنة العامة للدولة.
- ضرورة وضع معايير محدده يتم فى ضوئها تحديد المصروفات التى تحصل من أولياء الأمور نظير التحاق أطفالهن بالروضات الخاصة.

وهذه الدراسة- شأنها بشأن بعض الدراسات الأخرى- تتضمن عرض صورة للوضع الراهن لدور الحضانة ورياض الأطفال بمصر وتعدد المشكلات التى تعانيها تلك المؤسسات والتى تمثل فى غالبيتها عقبات أمام امكانية النهوض بها.

وهو ما يفيد الدراسة الحالية فى الوقوف على ملامح هذا الواقع كواقع تطبيقى وعلى مثل هذه المشكلات التى تواجهها والاستعانة بنتائج تلك الدراسات عند إجراء الدراسة الحالية .

رابعا : دراسات فرنسية عن مرحلة رياض الأطفال :

١- *نظام التعليم الفرنسى وإدارته عام (١٩٩٢):*[1]

يختص هذا الكتاب بالعرض لنظام التعليم الفرنسى ومراحله المختلفة بدءا من مرحلة رياض الأطفال وحتى الجامعة . وقد تناول الكتاب الحديث عن إدارة مدارس الرياض والإشراف عليها ومراقبة العمل

---

[1] Ministère de l' Educ ation Nationale: **Le Système Educatif Français et son Administration**, Paris, Association française des Administrateurs de L'Education. (AFAE), 1992.

بـــها، ويعـــرض الكتـــاب أيضـــا لإدارة التعليـــم علـــى المســـتوى القومـــى والإقليمـــــى، وكذلك لإعـــداد المعلميـــن وتدريبـــهم.

والكتاب عبارة عن ٣١ موضوعا مختلفا جميعها يدور حول نظام التعليـــم الفرنســـى وإدارته وقد تم تجميع هذه الموضوعات فى كتاب واحد صادر عن الرابطة الفرنســـية لإدارى التعليم بفرنسا.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذا الكتاب من حيث إلقائه الضـــوء علـــى مراحـــل التعليم المختلفة للتعرف على تنظيم السلم التعليمى بفرنسا هذا من جانب ومن جانب آخر أفـــاد هذا الكتاب الدراسة الحالية فى الوقوف على إدارة التعليم فى فرنسا والقوانين والقرارات التـــى صدرت بصددها سواء على مستوى الأكاديميات أو الاقاليم أو المحليـــات وكيفيـــة التخطيـــط والتنسيق فيما بينها.

٢-برامج وأنشطة وورش عمل برياض الأطفال الفرنسية (١٩٩٣):[1]

يدور هذا الكتاب حول تطبيق وتنفيذ الأنشطة داخل فصول الريـــاض فـــهذا الكتـــاب يستخدم كمرشد لمعلمات الرياض يعينهم أثناء ممارستهم للأنشطة مع الأطفال.

فهو يعرض تحليل دقيق ومبسط لورش العمل والأنشطة الجماعية التى تحدث داخل فصـــول الرياض الفرنسية.

وقد حاول مؤلف الكتاب الإجابة عن عدد من الأسئلة المهمة :

- ما الهدف من ورش العمل والأنشطة الجماعية داخل فصول الرياض؟ وما وظيفتها؟
- كيف يمكن العمل على موائمة ورش العمل والأنشطة الجماعية مع إيقاع حياة كل طفل؟
- ما القواعد التى تحكم ممارسة الأنشطة خلال اليوم بفصول الرياض؟
- كيف يمكن أن نفرق فى الممارسة بين ورش العمل وأركان اللعب داخل الفصول؟

ومن خلال الاستعانة بهذه الأسئلة ، قام المؤلف بصياغة فصـــول الكتـــاب الأربعـــة بحيث اختص كل فصل بالاجابة عن سؤال وقد جاءت الاجابات لوصف وتحليـــل الأنشـــطة وورش العمل التى تتم داخل فصول الرياض.

وقد أشار المؤلف إلى أن المعلومات والبيانات التى وردت فـــى هـــذا الكتـــاب جـــاء معظمها من الملاحظة من داخل الفصول إلى جانب لقاءات عقدت مع معلمـــات وموجـــهات برياض الأطفال.

كما أشار المؤلف إلى أن الهدف من إصدار هذا الكتاب هو تقديـــم العـــون لمعلمـــات الرياض من خلال تقديم وتوفير بيانات كافية للمعلمات حول طرق تطبيق وممارســـة

---

[1] Nicole du, Saussois: **Programmes& Activites en Ateliers a l'Ecole maternelle,** Paris, Armand Colin,coll. Pratique Pédagogique, 1993.

الأنشطة الجماعية وكيف يمكن تبادلها مع الأنشطة الفردية بشكل يتواءم مع الحاجات الفردية لكل طفل.

وتستفيد الدراسة الحالية من هذا الكتاب من منطلق تركيز الاهتمام على محور البرامج والأنشطة التى تقدم فى الرياض الفرنسية والتعرف عليها وتحليلها والتعرف كذلك على كيفية مواءمتها مع الفروق الفردية لكل طفل.

٣- مدرسة رياض الأطفال فى فرنسا : برامجها- مشاريعها-أنشطتها (١٩٩٧):[1]

يختص هذا الكتاب بالحديث عن الأنشطة والمشاريع والبرامج التى تتم بمدرسة رياض الأطفال وخاصة بعد تطبيق قانون توجيه التعليم- الذى ينظم التعليم فى الوقت الحالى بفرنسا- وتنفيذ عقد المدرسة الجديد. فالكتاب يهتم كثيرا بالجانب العملى والتطبيقى للرياض . ويظهر كذلك دور اللعب التربوى الهادف كبديل للمشاريع التربوية التى لا تسمح غالبا بمتابعة منتظمة لكل طفل.

كما أشار المؤلفون فى مقدمة الكتاب أن هدفهم من إصدار هذا الكتاب هو توفير بيانات كافية حول طرق وأساليب التربية الصحيحة التى تتم بمدرسة الرياض هذا من جانب . ومن جانب آخر يهدف إلى تقديم النصوص الرسمية والتشريعات واللوائح الخاصة بمدرسة الرياض التى تفيد صانعو السياسة ومتخذى القرار من منطلق توسيع الرؤى أمامهم لاحداث التغير والتطوير.

ولقد تم تقسيم الكتاب إلى ثلاثة أجزاء رئيسية:

١- **الجزء الأول** : رياض الأطفال الأمس واليوم .

٢- **الجزء الثانى** : الأنشطة والبرامج والمشاريع بالرياض

٣- **الجزء الثالث**: ملاحق تربوية - نصوص رسمية - تشريعات ولوائح لمدرسة الرياض.

وتستفيد الدراسة الحالة من هذا الكتاب فى عدة جوانب من أهمها:

- الوقوف على نشأة وتطور رياض الأطفال الفرنسية .
- التعرف على مختلف البرامج والأنشطة والخطط والمشاريع التربوية التى تستخدم بالرياض فى فرنسا.
- العرض الذى شمل بعض النصوص التربوية والتشريعية لمدرس الرياض الفرنسية والتعرف عليها وتحليل السياسة الخاصة بها.

---

[1] Josette, Terrieux et al.: **Pour l'Ecole Maternelle : Programmes, Projets, Activites**,Paris, Hachette, 1997.

٤- *تعليم ما قبل المدرسة اليوم : حقائق وقضايا مثارة عام (١٩٩٧):*[1]

تهدف هذه الدراسة إلى التركيز على التحسينات والتكامل الحادثين فى مجال ريـــاض الأطفال فى أوروبا وكيفية الاستفادة منها فى فرنسا كما تهدف الى الأخذ بما هو معمول بـــه عالميا من تحقيق مبدأ " الجودة " (القضية المثارة حاليا) للخدمة المقدمة لمؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة .

وكانت خطوات الدراسة على النحو التالى :

- وصف لنظام تعليم ما قبل المدرسة الحالى فى دول أوروبا فى الفـــترة العمريـــة مـــن (صفر- ٧) سنوات مع تخفيض جزء كبير للرياض الفرنسية.
- عرض لنتائج الأبحاث العالمية المعاصرة فى تربية طفل ما قبـــل المدرســـة وتحليلـــها للاستفادة منها بالرياض الفرنسية.
- الوقوف على الاتجاهات العالمية المعمول بها حاليا من تحقيق مبدأ "الجودة" لمؤسســـات تربية طفل ما قبل المدرسة.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة فى التعرف على الاتجاهات العالميـــة المعاصرة فى رياض الأطفال إلى جانب الجزء المخصص بالحديث عـــن ريـــاض الأطفـــال الفرنسية والسياسة التعليمية الخاصة بها.

٥- *رياض الأطفال وموقعها من النجاح المدرسى بفرنسا عام (١٩٩٨):*[2]

قدمت هذه الدراسة للمؤتمر القومى للصحافة الذى عقد فى فرنسا تحت عنـــوان " دور مدرسة رياض الأطفال فى النجاح المدرسى اللاحق"

وقد استهدفت هذه الدراسة تطوير نظام رياض الأطفال بفرنسا من خلال الوقوف على واقع الرياض وتحسينه- بأقصى قدر ممكن - للمساهمة بصورة فعالة فى مســـاعدة الأطفـــال على النجاح المدرسى اللاحق.

وقد انتهجت الدراسة المنهج التاريخى فى عرض تطور نشأة مدرسة الرياض الفرنسية منذ نشأتها حتى الوقت الحاضر.

---

(1) Eric Plaisance & Sylvie Rayna, L'**Education Préscolaire Aujourd'hui : Realites, Questions et Perspectives,** Revue Française de Pédagogie, Institut Nationale de Recherche Pédagogie, No 119, 1997.

(2) Ministère de l' Education Nationale, de la Recherche et de la Technologie: **La Place de L'Ecole Maternelle dans la Réussite Scolaire,** Conférénce de la Presse de Segolène Royale, Mission de la Cormmuncation, Bureau de Presse, Mars 1998.

obeikandl.com

كما استخدمت الدراسة أيضا المنهج الوصفى التحليلى، حيث تناولت بالوصف والتحليل الواقع الحالى لسياسة نظام رياض الأطفال بفرنسا مشيرة إلى الدور الذى تلعبه الرياض فى تيسير التعليم المدرسى اللاحق .

وقد خلصت الدراسة إلى نتائج عديدة كان من أهمها حقيقة مؤداها أن: نجاح الطفل فى التعليم المدرسى اللاحق يعتمد ويتوقف على التحاقه المبكر بمدرسة رياض الأطفال .

ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة فى لعدة جوانب من أهمها:

- العرض التاريخى لتطور ونشأة مدرسة رياض الأطفال فى فرنسا.
- الوقوف على الأوضاع الراهنة لسياسة التعليم بمرحلة رياض الأطفال بفرنسا.
- دور رياض الأطفال والأعباء التى تضطلع بها لتساهم بأفضل صورة فى إعداد الطفل للتعليم اللاحق.

٦- *اعداد المعلمين فى فرنسا بدءا من رياض الأطفال وحتى الجامعة عام (١٩٩٨):*[1]

يختص هذا الكتاب بعرض أوضاع نظم إعداد المعلم فى فرنسا والمؤسسات المنوطة بهذا الإعداد وأنواعها ووظائفها.

يهدف هذا الكتاب إلى توفير بيانات كافية حول خطط وسياسات إعداد المعلمين فى فرنسا وحول المؤسسات التى تضطلع بإعدادهم من حيث برامجها ومحتواها وطرق تدريسها هذا فضلا عن تقديم صورة واضحة عن شروط الالتحاق بهذه المؤسسات وعن تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة .

ولقد انقسم الكتاب إلى ثلاثة أجزاء رئيسية :

١- <u>الجزء الأول</u> : معلمون اليوم.

٢- <u>الجزء الثانى</u> : مسابقات وشروط الالتحاق بمؤسسات إعداد المعلم .

٣- <u>الجزء الثالث</u> : الحياة المهنية للمعلمين.

هذا الكتاب مفيد للدراسة الحالية فى مجال التعرف على نظم إعداد المعلمين فى فرنسا والمؤسسات التى تضطلع بهذا الإعداد وأنواعها ووظائفها وشروط الالتحاق بها. هذا من جانب ومن جانب آخر استفادت الدراسة الحالية من هذا الكتاب من حيث إلقائه الضوء على أوضاع المعلمين وحياتهم وسلوكياتهم المهنية والمكافآت والحوافز التى يحصلون عليها.

---

[1] Ministère de l' Education Nationale de la Recherche et de la Technologie, **La Formation des Enseignants de la Maternelle a l'Université**, Direction des Personnels Enseignants, Septembre 1998.

obeikandi.com

٧- *رياض الأطفال بفرنسا - الطفل أولا قبل التلميذ عام (١٩٩٨):*[1]

ينفرد هذا الكتاب بأنه قد تم نشره فى مسابقة المركز القومى للآداب.

يتناول هذا الكتاب الحديث عن رياض الأطفال الفرنسية من عدة جوانب حيث اشتمل على موضوعات كثيرة كلها تدور عن مدرسة رياض الأطفال فالكتاب عبارة عن ستة وثلاثين موضوعا مختلفا، وبأقلام مؤلفين متنوعين ، ولكنها جميعا تدور حول رياض الأطفال ، وقد جمع هذه الموضوعات المتفرقة فى كتاب واحد ثلاثة محررين هما جى باتريك ازميار وكريستيان ديلافوس وجان كلود يومناس.

وفى المقدمة يشير المحررون إلى أن الهدف من صدور هذا الكتاب هو تقديم صورة صحيحة وواضحة عن الوظيفة التربوية للرياض الفرنسية والأهداف التى تبغى الوصول إليها والأساليب المتبعة بها هذا من جانب . ومن جانب آخر يعرض الكتاب للنجاح الباهر لمؤسسة الرياض التى استطاعت - وبشهادة الجميع- أن تزاوج بين مميزات أنها دور للحضانة المجانى مع الإعداد والتهيئة فى نفس الوقت للمدرسة الابتدائية.

ولقد انقسم الكتاب إلى أربعة أجزاء رئيسية:

١- **الجزء الأول** : الطفل أولا قبل التلميذ.

٢- **الجزء الثانى** : تأسيس مدرسة للصغار.

٣- **الجزء الثالث :** خط السير إلى جزيرة الرياض (رياض الأطفال).

٤- **الجزء الرابع** : متعة التعليم بالرياض.

هذا الكتاب مفيد للدراسة الحالية فى مجال التعرف على أهداف الرياض الفرنسية والوظيفة التربوية لها كما استفادت الدراسة أيضا من هذا الكتاب من خلال التنوع فى الموضوعات العديدة التى تم طرحها ووجهات النظر المختلفة التى تمت مناقشتها من قبل أساتذة علم النفس وأساتذة تربية الطفل.

اهم عناصر الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة رغم اختلاف مناهجها وأهدافها ووقت إجرائها ما يلى :

- الوقوف على سياسة نشأة وتطور دور الحضانة ورياض الأطفال بمصر، والتعرف على بعض المشكلات التى تعوقها عن تحقيق أهدافها المنوطة بها سواء كانت هذه المشكلات متعلقة بجانب الكم أو الكيف.

---

[1] Guy, Patrique et al.:**La Maternelle,** Paris, Autrement No 114, 1998 .

- التأكيد على أهمية مرحلة ما قبل المدرسة وأهمية إلحاق الطفل بمؤسسات التربية قبل المدرسة.
- أهمية وضع سياسات تعليمية لمرحلة رياض الأطفال .
- مراعاة خصائص نمو أطفال هذه المرحلة وما يقدم لهم من موضوعات مختلفة .
- مراعاة أن تكون الأنشطة التى تقدم للطفل عملية ومتنوعة وتناسب الفروق الفردية بين الأطفال مع مراعاة التقديم المناسب لهذه الأنشطة .
- مراعاة أن تكون معلمة الرياض مؤهلة تأهيلا جامعيا والاهتمام بتدريبها وتأهيلها لتدريس المنهج المتقرح وتطوير أساليب إدارة رياض الأطفال والتشريعات المتعلقة بها .
- كما تم الاستشهاد بنتائج هذه الدراسات فى أكثر من موضع بالدراسة لتدعيم النتائج التى تم تناولها .

وهكذا اتخذت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة نقطة انطلاق لضرورة إجراء دراسة مقارنة فى هذه المرحلة (مرحلة رياض الأطفال) للاستفادة من خبرة فرنسا فى هذا المجال لتطوير سياسة رياض الأطفال فى مصر فى ضوء الأوضاع الثقافية للمجتمع المصرى.

ثانيا : مشكلة الدراسة :

اتضح أن العديد من الدراسات السابقة بل والتقارير الرسمية وبحوث المؤتمرات والندوات [1] أنها قد أشارت إلى خلو العمل فى حقل رياض الأطفال فى مصر من وضع سياسة تعليمية واضحة ومحددة ومتفق عليها الأمر الذى انعكس على واقع نظام رياض الأطفال بمصر حيث أنها تعانى العديد من أوجه القصور التى تقف أمام تحقيق الفلسفة والسياسة والأهداف التربوية المنشودة لتلك المؤسسات من أهمها ما يلى :

<u>أولا</u> : تخضع مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة فى الإشراف عليها للعديد من الأجهزة فبعضها تابع لوزارة التعليم ، والبعض الآخر تابع لوزارة الشئون الاجتماعية، وثالث حديث العهد تابع للأزهر الشريف وباختلاف التبعية تتعدد أهداف وبرامج هذه المؤسسات ، كما تختلف الامكانات المتاحة والفرص التعليمية.

---

[1] ينظر على سبيل المثال-

- مى شهاب ورسمى عبد المالك رستم : التخيط التربوى لاساليب التنشئة فى مرحلة رياض الأطفال فى ج.م.ع. " دراسة ميدانية "، القاهرة، المركز القومى للبحوث التربوى، ١٩٩٤.

- زينب محمود مصلحى : التخطيط لتعميم رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٧.

ثانيا : انخفاض نسب الاستيعاب لقلة عدد دور الحضانة ورياض الأطفال كما ازدادت كثافة الفصول بهذه الدور مما يقلل من فعالية الخدمات المقدمة إلى هؤلاء الأطفال، وقد تزامل مع هذا مغالاة فى طلب الرسوم والمصروفات المدرسية فى بعض المدارس الخاصة، اى أنه لا يتمتع بفرص التعليم قبل المدرسى سوى كم ضئيل من الشريحة المنتفعة بهذا التعليم.

ثالثا : تعانى معظم الحضانات ورياض الأطفال من نقص فى المعلمات والمشرفات المؤهلات تربويا، فكثير منهن يحملن مؤهلات متوسطة أو أقل لا علاقة لها برياض الأطفال، وهذا الوضع يؤثر بشكل واضح فى أداء المشرفات والمعلمات، وقد يؤدى إلى الكثير من المشكلات فى نمو الطفل.

رابعا : افتقار هذه الدور إلى وجود خطة محددة لبرامج تربية أطفال الحضانة ورياض الأطفال حيث تتباين البرامج والمناهج باختلاف التبعية والاشراف، ومن اللافت للنظر أن بعض رياض الأطفال حاليا أصبحت مدارس تقوم بتدريس مواد وإعطاء واجبات منزلية مرهقة للأطفال مما يتنافى مع طبيعة مرحلة النمو للطفل فى هذه السن .

خامسا : لا تزال دور الحضانة ورياض الأطفال تشكو من نقص المبانى المعدة لهذه الفئات خصيصا . فمعظم المبانى التى تشغلها دور الحضانة ورياض الأطفال ليست معدة لأن تكون مبانى صالحة من الناحية التربوية والصحية بالدرجة المطلوبة ، بالإضافة إلى وجود نقص فى الأثاث والأجهزة والأدوات، والوسائل اللازمة لتنفيذ البرامج والأنشطة المختلفة.

وجدير بالذكر أن العديد من المؤتمرات[1] قد أوصت بالعمل على ضم رياض الأطفال لتصبح جزءا من السلم التعليمى الأساسى، وضرورة وضع سياسة واستراتيجية للتوسع التدريجى فى رياض الأطفال بما يحقق زيادة معدلات استيعاب أطفال هذه المرحلة السنية على أن يراعى التنسيق والتكامل بين هذه المرحلة ومرحلة التعليم الأساسى.

---

[1] ينظر على سبيل المثال :

-المجلس القومى للطفولة والامومة : **المؤتمر الأول لتطوير برامج إعداد معلمات دور الحضانة ورياض الأطفال فى الفترة من ٢٨/٣٠ أبريل ١٩٩٢** ، القاهرة ١٩٩٢.

-وزارة التعليم العالى : **المؤتمر العلمى الأول (نحو تصور أمثل لرياض الأطفال، فى إطار توجهات عقد الطفولة ومحو الأمية)** ، فى الفترة من ٢٢ -٢٤ديسمبر ١٩٩٠، كلية التربية النوعيه ببورسعيد، التقرير النهائى للمؤتمر، القاهرة، ١٩٩٠.

-وزارة التربية والتعليم : **المؤتمر القومى لتطوير التعليم فى مصر فى الفترة من ١٤، ١٦ يوليو ١٩٨٧** تقرير المؤتمر وتوصياته ، مطابع روز اليوسف، القاهرة، ١٩٨٧.

وفى إطار هذه الجهود تأتى عملية الاسترشاد بخبرة فرنسا من خلال التعرف على كيفية مواجهتها للمشكلات فى مجال رياض الأطفال .

ولعل اختيار فرنسا يرجع إلى مبررات عديدة من أهمها :

- تعد فرنسا نظاما عالميا متقدم وناجح فى هذا النوع من التعليم (تعليم ما قبل المدرسة) ولها خبرة طويلة ومتقدمة فيه حيث بدأت الاهتمام بإنشاء رياض الأطفال منذ عام ١٧٧١.
- تمتاز فرنسا بأنها واحدة من الدول التى بها أطول مدة للتعليم قبل المدرسى حيث يقضى الطفل بالرياض ٤ سنوات من (٢-٦) سنوات وتمتاز أيضا بأن بها أكبر نسب استيعاب حيث وصل إلى ١٠٠٪.
- لفرنسا سياسة واضحة وخطط مدروسة ومحددة فى هذا المجال .
- تشابه النمط الإدارى الفرنسى مع النمط الإدارى المصرى، فكلاهما يتبع النمط المركزى فى إدارة التعليم العام .
- دراسة موضوع لم ينل حظه من الاهتمام ، فما أقل ما كتب عن فرنسا فى هذا المجال (مرحلة رياض الأطفال).

ومن هذا المنطلق يبرز التساؤل الرئيسى للدراسة وهو :

ما مدى إمكانية الاستفادة من الخبرة الفرنسية فى تطوير السياسة التعليمية لمرحلة رياض الأطفال فى مصر؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسى عدة أسئلة تتمثل في ما يلى:

١- *ما السياسة التعليمية لمرحلة رياض الأطفال فى مصر من حيث :*نشأة وتطور هذه السياسة ، الأهداف، سياسة القبول، سياسة إعداد معلمات رياض الأطفال ، سياسة الإشراف، سياسة التمويل، سياسة رياض الأطفال وانعكاسها على برامجها وأنشطتها؟

٢- ما السياسة التعليمية لمرحلة رياض الأطفال فى فرنسا من حيث نفس المحاور؟

٣- ما أوجه التشابه والاختلاف بين السياسة التعليمية لرياض الأطفال بكل من مصر وفرنسا؟

٤- ما السياسة المقترحة التى يمكن أن تسهم فى تطوير السياسة التعليمية لرياض الأطفال فى مصر فى ضوء الاستفادة من خبرة فرنسا بما يتفق وظروف المجتمع المصرى؟

ثالثا : هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

١- التعرف على السياسات التعليمية لمرحلة رياض الأطفال فى كل من مصر وفرنسا فى ضوء الأوضاع الثقافية لكل منهما للكشف عن العلاقة بين السياسات كإطار نظرى والواقع كإطار تطبيقى.

٢- التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين سياسات ونظم رياض الأطفال فى مصر وفرنسا.

٣- الخروج من الدراسة بمجموعة من المقترحات التى قد تساهم فى تطوير السياسة التعليمية لمرحلة رياض الأطفال فى مصر.

رابعا : أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة فى ما يلى :

- تعالج الدراسة موضوعا على جانب كبير من الأهمية عالميا ومحليا وهو السياسة التعليمية لمرحلة رياض الأطفال التى تعد من أهم وأخطر مراحل عمر الانسان . إذ فيها تغرس البذور الأولى للشخصية وتتشكل العادات والاتجاهات وتنمو الميول والاستعدادات.
- تلقى الضوء أمام صانعى السياسة التعليمية ومتخذى القرار التربوى فى مصر على واقع رياض الأطفال فى مصر من أهداف وسياسة قبول وبرامج وإعداد معلمات وسياسة الاشراف والتمويل ، وما تتطلبه سياسة المرحلة من تطوير.
- قلة الدراسات التى تناولت السياسة التعليمية بالدراسة، خاصة المقارنة منها.
- تتضح أيضا أهمية الدراسة فى أنها تتصدى لتطوير السياسات التعليمية لمرحلة رياض الأطفال فى مصر، وهو ما يمثل دعامة أساسية وركيزة هامة فى سبيل تحقيق أى تطوير واصلاح.
- الاستفادة من خبرة دولة من الدول المتقدمة كفرنسا، لمواكبة حركة تطوير رياض الأطفال .
- ومن هنا كانت أهمية الكشف عن مواطن القوة والضعف فى السياسة التعليمية لمرحلة رياض الأطفال فى مصر، ومحاولة تدعيم الايجابيات والتغلب على السلبيات، بهدف تطوير سياسة العمل برياض الأطفال وإيجاد البدائل والحلول فى ضوءَ الاتجاهات الحديثة بفرنسا بما يتوافق وظروف المجتمع المصرى .

obeikandl.com

خامساً : حدود الدراسة :

تتضمن الدراسة الحالية تطوير للسياسة التعليمية بمرحلة رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية وفقاً لما يلى :

تقتصر الدراسة الحالية على تناول مرحلة رياض الأطفال التى تشرف عليها وزارة التربية والتعليم فى الشريحة العمرية ما بين ٤ سنوات تقريباً وحتى ٦ سنوات ، دون أن يؤخذ فى الاعتبار المؤسسات التى تستقبل الأطفال فى مرحلة الحضانة دون الرابعة من العمر والتابعة للشئون الاجتماعية.

سادساً : منهج الدراسة :

لا شك أننا لا نستطيع أن نضع نظاماً صالحاً للتعليم حين يقتصر ميدان تفكيرنا على ثقافتنا ونظمنا وحدها ، بل علينا أن نلم بما تتبعه الأمم الأخرى فى تكوين ثقافتها، ورسم نظم التربية والتعليم فيها، وحل مشكلات التربية التى تنشأ بها من حين لآخر[١] .

وهذا يستدعى الاعتماد على منهج مناسب للبحث فى التربية المقارنة التى " تبدأ بالتعرف على واقع وظروف نظام التعليم فى مجتمع ما، والعوامل والقوى المؤثرة فيه، وكيف يتعامل صانعو القرار مع المشكلات التى تصادفهم، والحلول التى يتم طرحها عليهم، ثم مقارنة كل هذه الظروف بواقع التعليم فى بلد آخر"[٢] .

إن المقارنة بين نظامين تعليميين فى بلدين مختلفين بغرض الاستفادة من الوسائل والأساليب المتبعة فى أحدهما لتطبيقها والاستفادة منها فى نظام التعليم فى البلد الآخر تستدعى مراعاة أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ودورها فى بلورة النظم التعليمية وفقاً لمتطلبات واحتياجات المجتمع الفعلية ، والمقارنة قد تكون بين ظاهرتين أو نظامين مختلفين فى فتره زمنية واحده[٣].

وبناء عليه توظف الدراسة الحالية **المنهج المقارن** الذى اقترحه جورج بيريداى والذى يبحث فى نظم التعليم فى بلاد العالم المختلفه ويقارن بينها من أجل الكشف عن أوجه التشابه

---

(١) محمد قدرى لطفى : **دراسات فى نظم التعليم** ، القاهرة ، مكتبه مصر ، ١٩٥٧، ص ٨.

(٢) محمد سيف الدين فهمى : **المنهج المقارن فى التربية المقارنة**، الطبعة الثانية،القاهرة، مكتبه الانجلو المصرية، ١٩٨٥، ص ص ٣٦-٣٨.

(٣) محمد مالك محمد سعيد محمود : **إعداد قيادات تعليم الكبار فى ج. م. ع . مع التركيز على مجالى محو الامية والثقافة العمالية** – دراسة مقارنة – رسالة دكتوراه غير منشورة ، كليه التربية ، جامعة الزقازيق، ١٩٨٤، ص ص ٢٦-٢٨.

والاختلاف، والعمل على الاستفادة من النقاط الإيجابية والابتعاد عن النقاط السلبية ويتضمن هذا المنهج الخطوات التالية:[١]

١- الوصف .

٢- التفسير.

٣- المقارنة.

٤- المقابلة.

وهذا ما سوف تتبعه الدراسة الحالية فى المقارنة بين السياسات التعليمية لمرحلة رياض الأطفال فى كل من مصر وفرنسا (فى ظل المحاور المذكورة) ومحاولة الاستفادة من خبرة فرنسا فى هذا المجال للنهوض بالسياسة التعليمية لرياض الأطفال فى مصر بما يتفق وظروف المجتمع المصرى، مع مراعاة أوجه التشابه والاختلاف فى كل من البلدين والقوى والعوامل الثقافية المؤثرة فى كل منهما.

سابعاً : مصطلحات الدراسة :

ستقوم الدراسة الحالية بتعريف مصطلحى رياض الأطفال والسياسة التعليمية .

رياض الأطفال :

تعرف فى موسوعة التربية الحديثة بأنها اسم شائع يطلق على أى مدرسه للأطفال بين ٤-٦ سنوات من العمر[٢] .

وقد عرفها جود Good بأنها " مؤسسة تعليمية أو جزء من نظام مدرسى مخصص لتعليم الأطفال الصغار عادة من ٤-٦ سنوات من العمر وهى تتميز بأنشطة اللعب المنظم ذى القيم التعليمية والاجتماعية بإتاحة الفرص للتعبير الذاتى والتدريب على كيفية العمل والحياة معاً بتناسق فى بيئة وأدوات وبرامج مختارة بعناية تزيد نمو وتطور كل طفل[٣].

كذلك يحددها أبو الفتوح رضوان[٤] بأنها " مكان وبيئة أكثر منها مدرسة لتوفير الخبرات التعليمية الأساسية البناءة للأطفال بشكل وبدرجة لا يمكن توفرها فى المنزل والأسرة، مع حاجة التعليم بالمدرسة الابتدائية إلى هذه الخبرات، ومع لزومها لنجاح الطفل فى

---

(١) محمد سيف الدين فهمى : **المنهج فى التربية المقارنة** ، مرجع سابق ، ص ٨١.

(2) Rivilin Harry N, : **Encyclopedia of Modern Eduacation,** New york, The pheloso phie of Library, p. 437.

(3) Good Carter : **Dictionary of Education** Mc Graw Hill, Book co. Inc., New york, 1945. P. 232.

(٤) أبو الفتوح رضوان : **رياض الأطفال، طبيعتها ، وظيفتها، أهداف التربية فيها**، فى : رياض الأطفال، فلسفتها، أسسها، مناهجها، أساليب العمل بها، الكويت ، وزارة التربية ، ١٩٧٣، ص ١٥.

هذه المدرسة فالروضة إذا هى : مؤسسة مكملة للحياة فى المنزل والأسرة أكثر منها مرحلة من مراحل التعليم ، وإنما علاقتها بالتعليم المدرسى أنها مدخل جيد له".

التعريف الاجرائى لرياض الأطفال :

أما التعريف الذى تتبناه هذه الدراسة هو أن رياض الأطفال هى المؤسسة التربوية والاجتماعية التى تهتم بتربيه الأطفال وتنشئتهم فى الفترة التى يتروح عمر الطفل فيها بين الرابعة والسادسة . وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل متمثلا فى أبعاده الجسمية والحركية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية إلى أقصى حد تسمح به قدرات الطفل عن طريق ممارسته للبرامج والأنشطة والأساليب المناسبة لاحتياجات هذه المرحلة من العمر . وهى تسبق مرحلة التعليم الابتدائى وتسهم فى تهيئة الأطفال للالتحاق بها.

السياسة التعليمية :

يعرف مفهوم السياسة العامة كما ورد فى الموسوعة الدولية التعليمية للعلوم الاجتماعية بأنه " مجموعة من الأهداف أو البرامج الأساسية يصاحبها مجموعة من القرارات تحدد كيف تصنع الأهداف ، أو كيف يمكن تنفيذها " [١].

وفى الغالب ينظر إلى السياسة العامة على أنها مخرج النظام السياسى، لأنها ما هى إلا أنها تعبير عن استجابة النظام السياسى للقوى البيئية التى تؤثر عليه .والسياسة العامة الرشيدة هى التى تحقق أكبر عائد اجتماعى.[٢].

وتشتق السياسة التعليمية – بطبيعة الحال– من السياسات العامة للدولة.

فمن التعريفات الشائعة عن السياسة التعليمية اعتبارها من مخرجات النظام السياسى النابعة من البيئة كنتيجة أو استجابة للمدخلات (الضغوط والمؤثرات) وينتقل التركيز بعد ذلك إلى التغذية الراجعة التى تصب من جديد فى المدخلات ثم تبدأ الدورة أو العملية من جديد[٣].

---

[1] Forman, Lewis, A.: **Puplic Policies International Encyclopedia of Social Sciences**, Vol 13 , London 1985 pp. 204-206.

نقلا عن:

– نهى حامد عبد الكريم : عملية صنع **السياسة التعليمية فى الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية مصر العربية "دراسة مقارنة"**، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٧، ص ٢٨.

[٢] نجوى ابراهيم : **السياسيات العامة والتغيير السياسى فى مصر**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كليه الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩١، ص ٣٥.

[٣] إيهاب السيد محمد إمام : **دراسة تحليلية لسياسة التعليم فى مصر خلال الثمانينيات**، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كليه التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٤، ص ٢٠.

وتتناول دراسة أخرى [١] السياسة التعليمية على أنها " تعبئة كافة إمكانات وزارة التعليم- البشرية والمادية- من أجل تحقيق الأهداف الموضوعة، والتى لها علاقة بشئون المعلمين والمناهج وطرق التدريس والأنشطة المدرسية، والإشراف وتمويل البرامج التعليمية وتنظيم العلاقة بين المؤسسات التعليمية المختلفة وأجهزة المجتمع".

ويعد هذا التعريف تعريف شامل لأنه عبأ جميع إمكانات الوزارة- البشرية والمادية- وفسر مضمون الأهداف التى يسعى لتحقيقها من شئون معلمين ومناهج وطرق تدريس وأنشطة مدرسيه ..... الخ كما أنه أيضا لم يغفل العلاقة بين مؤسسات التعليم المختلفة وأجهزة المجتمع ككل، وضرورة التنسيق معا من أجل تحقيق الصالح العام .

وفى وثيقة مبارك والتعليم- نظرة إلى المستقبل- نجد تعريفا للسياسة التعليمية على النحو التالى[٢]:

" *تعرف سياسة التعليم الواعية* : بأنها سياسة متواصلة متأنية ومتوائمة وسليمة القصد، ومتبعة الأسلوب العلمى، وتتخذ القنوات الشرعية ، وتسلك الأساليب الديمقراطية فى كل مرحلة، وتعبر بصدق عن المتطلبات الحقيقية لشعب مصر، وتواجه بشجاعة وموضوعية التحديات العالمية التى يتعرض لها شعبنا العظيم".

وتعرف أيضا السياسة التعليمية بأنها " مجموعة المبادئ التى توجه مسار التربية والتعليم فى دولة ما، وتشمل أهداف التعليم ونظامه ووسائل تحقيق الأهداف، وتشمل أيضا سياسات فرعية تختص بميادين التعليم المختلفة" [٣]

وبعد أن تم تقديم عدد من التعريفات، تتبنى الدراسة الحالية هذا التعريف الأخير حيث أنه لن ينصب فقط على مجموعة المبادئ والقواعد العامة التى توجه مسارات وخطط التربية والتعليم فى دولة ما، بل أنه يتضمن أيضا السياسات الفرعية المتعلقة بإجراءات الممارسة التربوية بمختلف ميادين التعليم.

---

[١] سعيد اسماعيل على : عمليه صنع القرار فى السياسة التعليمية ، النظام السياسى المصرى، – التغيير والاستمرار، **المؤتمر السنوى الأول للبحوث السياسية**، القاهرة، مكتبه النهضة المصرية، ١٩٨٨، ص ٣٣٥.

[٢] وزارة التربية والتعليم : **مبارك والتعليم، نظرة إلى المستقبل**، القاهرة، ١٩٩٢، ص ١٥

[٣] سيف الإسلام على مطر : **العلاقة بين البحث التربوى وصنع السياسة التعليمية**، دراسة تحليلية، لبعض عوامل الانفصال والاتصال، مجلة دراسات تربوية، الجزء الثانى، مارس ١٩٨٦، ص ١٩٠.

ثامنا : خطوات الدراسة :

تسير إجراءات الدراسة فى الخطوات التالية:

فى إطار ما تقدم فى هذا الفصل من تناول للدراسات السابقة، وتحديد المشكلة ، وبيان هدفها، وأهميتها، وحدود الدراسة، والمنهج المستخدم، ومصطلحات الدراسة وخطواتها. تكون هذه الدراسة قد استكملت **الخطوة الأولى** التى تشكل الاطار العام للدراسة وكونت محتويات هذه الخطوة الفصل الأول من هذه الدراسة .

أما الخطوة الثانية : فتتناول استعراض السياسة التعليمية لرياض الأطفال فى مصر من خلال عرض المحاور التالية : النشأة والتطور، الأهداف، سياسة القبول ، سياسة إعداد معلمات رياض الأطفال، سياسة الإشراف على الرياض ، سياسة تمويل، السياسة التعليمية لرياض الأطفال وانعكاسها على برامجها وأنشطتها ثم نظرة إجمالية للسياسة التعليمية لرياض الأطفال بمصر. وسيعرض الفصل الثانى محتويات هذه الخطوة.

اما الخطوة الثالثة : سوف تتناول استعراض السياسة التعليمية لرياض الأطفال فى فرنسا من خلال نفس المحاور السابقة : النشأة والتطور، أهداف رياض الأطفال، سياسة القبول، سياسة إعداد معلماتها، سياسة الإشراف على الرياض، سياسة التمويل، السياسة التعليمية لرياض الأطفال وانعكاسها على برامجها وأنشطتها ثم نظرة إجمالية للسياسة التعليمية لرياض الأطفال فى فرنسا. وتشكل هذه الخطوة مضمون الفصل الثالث.

أما الخطوة الرابعة : ستتناول الدراسة التحليلية المقارنة للسياسة التعليمية لرياض الأطفال فى كل من مصر وفرنسا مع بيان أوجه التشابه والاختلاف فى كل منهما وسيعرض الفصل الرابع محتويات هذه الخطوة .

أما الخطوة الخامسة والأخيرة: سوف تعرض السياسة المقترحة لتطوير السياسة التعليمية لمرحلة رياض الأطفال فى مصر فى ضوء الخبرة المستقاة من التجربة الفرنسية فى هذا المجال مع تقديم ملخص للدراسة والخاتمة. وستشكل هذه الخطوة الفصل الخامس والأخير من الدراسة .

obeikandl.com